

٣٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم ما بعد ما زلنا في كلامي على اليوم الاخر ان هذه السلسلة المباركة للشيخ الاشقر رحمه الله. وصلنا الى الكلام على حشر الكفار الى النار. قال جاءت نصوص كثيرة - [00:00:20](#)

تصور لنا كيف يكون حشر الكفار الى النار هم والتهتهم التي كانوا يعبدونها. فمن ذلك انهم يحشرون كقطعان الماشية جماعات جماعات. ينهرون نهرا غليظا. النهر هو الزجر بشدة. ويصاح بهم من هنا وهناك كما - [00:00:30](#)

سيفعل كما يفعل الراعي ببقره او غنمه. قال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي جماعات يوم يودعون الى نار جهنم داءا والدعوا هو الدفع بشدة. وقال ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. ومعنى يوزعون ان يجمعون - [00:00:50](#)

تجمعهم الزبانية اولهم على اخرهم كما يفعل البشر بالبهايم. تعرفون هذه السورة يوزعون هذه؟ عندما يمشي الانسان بالبهايم فتسبق بعض البهايم. تسبقه. نعم. اجعلها تقف حتى تلحق بها ماذا؟ اخرها. يعني يوقفون حتى يلحق اخرهم باولهم - [00:01:10](#)

نعم. وافادت النصوص انهم يشعرون الى النار على وجوههم. لا كما كانوا يمشون في الدنيا على ارجلهم. قال تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا وضلوا سبيلا. روى البخاري ومسلم عن انس ابن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم - [00:01:30](#)

يوم القيامة قال ليس الذي يمشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا نعم. فالله كان قادر ان يخلق الانسان يمشي على وجهه. لكنه لم يفعل هذا. هو قادر ان يمشي على وجهه في الآخرة. نفهم على الزهد يعني. نعم؟ نفهم طبعاً. ومع حشرهم على هذه الصور - [00:01:50](#)

المنكرة لهم. ها انت ترى حيوان يمشي على بطنه. لولا انك رأيت الثوبان يمشي على بطني. لو لم يخلق الله فما بال يمشي على بطنه. وقيل لك ان هناك تقول كيف يمشي على بطنه؟ فالانسان دائما قل في العادة يجعله ينكر غير الذي اعتدى عليه. الف والعادة مانع - [00:02:10](#)

ومع حشرهم على هذه الصورة المنكرة على وجوههم فانهم يحشرون عميا لا يرون. وبكم لا يتكلمون وصم من لا يسمعون. ونحشرهم يوم القيامة وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خابت زنادهم سعيرا - [00:02:29](#)

ويزيد بلاؤهم انهم يحشرون مع ويزيد بلاءه انهم يحشرون مع الهتهم الباطلة واعوانهم واتباعهم. احشروا الذين طلبوا ازواجهم ازواجهم يعني امثاله وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدهم الى صراط الجحيم. وهم في هذا مغلوبون مقهورون اذلاء صاغرون - [00:02:48](#)

للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. وقبل ان يصلوا الى النار تصك مسامعهم اصواتها. تأسكوا يا شيخ صك سمعه يعني ضرب سمعه. صوت عالي جدا. نقول صك سمعه - [00:03:08](#)

تزوق مسامعه اصواتها التي تملأ قلوبهم رعبا والمعاً. اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تريظا وزفير. يعني هنا صوت جهنم من بعيد جدا. لعلو صوتها صوت مخيف عيادا بالله تعالى. وعندما يبلغون النار ويعاينون احوالها - [00:03:23](#)

يندمون ويتمنون العودة الى الدنيا. كي يؤمنوا. ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا من المؤمنين بل بنى لهم ما كانوا يخفون من قبل وضل عنهم ما كانوا يفترون. ولكنهم لا يجدون من النار مفرا. ورأى المجرمون النار - [00:03:45](#)

وظنوا انهم واقعوها. ظلوا ايقنوا انهم واقعوها اي داخلوها. ولم يجدوا عنها مصرفا اي مفرا. وعند ذلك يؤمرون بالدخول في النار وغضب الجبار وغضب الجبار الدخول في غضب الجبار اذلاء خاسرين. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - [00:04:05](#)

فيها فلبئس مثوى المتكبرين. ولا ينجو من النار من الجن والانس الا الاتقياء الذين امنوا بالله وصدقوا المرسلين واتبعوا ما انزل ما انزل اليهم من ربهم فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم - [00:04:25](#)

ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا كفرا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلية. صينيا يعني احتراقا نحن اعلم بالذين هم يستحقون اولى يعني يستحقون ان يحترقوا بها. وان منكم الا - [00:04:45](#)

واردها الصحيح والمرور على الصراط كما مضى معنا. كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثية. اي جاثين على الركن يقول السيد قطب رحمه الله في تفسير هذه الايات. يقسم الله تعالى بنفسه وهو اعظم قسم واجله - [00:05:05](#)

فوربك انه سيحشرون بعد الموت. فهذا امر مفروغ منه. فوربك لنحشرنهم يكون وحده لنحشرنه والشياطين. فهم والشياطين سواء والشياطين هم الذين يوسوسون بالايمان انكاري انكار البعث. وبينهما صلة التابع والمتبوع بين التابع والشياطين. صلة التابع والمتبوع والقائد والمقود - [00:05:25](#)

يعني الشياطين والناس تابعون للشياطين قائد والناس مقودون هذه العلاقة بينهم وبين الشياطين وهنا يرسم صورة حسية وهم جاثون حول جهنم جثو الخزي والمهانة. قلنا الجثوث هو ماذا لا جثا يجثو ها اي وقف على ركبتيه. من شدة الهول لا تحمله قدماه. فيقف على الركب سورة - [00:05:55](#)

وترى كل امة جافية. تجث على الركب من شدة الخوف. وهي صورة رهيبة. وهذه الجموع التي لا يحصيها العبد محشورة محشورة محضرة الى جهنم جاثية حولها. تشهد هولها عذابها يلفحها حرها حر جهنم يصيب اجسامهم. تنتظر في كل لحظة ان - [00:06:29](#)

اخذ فتلقى فيها. لان الله لا يلقاهم مرة واحدة الله قادر يدخلنا كل يوم مرة واحدة نعم قادر طبعاً. لكنه يقيم فوجا بعد فوزه. كلما القي فيها فوجا. لماذا؟ لان انتظار العذاب عذاب - [00:06:59](#)

قد يكون اشد من العذاب. ها انتظار العذاب قد يكون العذاب اشد دعاء. وذلك في في في شدة الموقف عندما تنمو الشمس من الرؤوس الناس يطلبون الشفاعة في القضاء بهم ولو الى النار. حتى يستريح يعني. يقول خلاص اقتلني وارحني. يظنون ان هذا اهوون يعني. نعم؟ حتى يجمع الله - [00:07:15](#)

من عذاب النفس والحسي على اهل النار. ينتظرون في كل لحظة ان تؤخذ فتلقى فيها. وهم جاثون على ركبهم في ذلة وفزع هو مشهد ذليل للمتجبرين المتكبرين. الافضل شيء في تفسير الشيخ سيد الظلام انه هو اديب - [00:07:35](#)

الشخصية اديب وشاعر يهتم بالادب والبلاغة. مم. فويرسم يرسم بيهتم ببيان بلاغة القرآن في رسم السورة. مم. كتاب اسمه التصوير الفني في القرآن. قالوا وما ذليل التصوير الفني في القرآن. هو مشهد ذليل للمتجبرين المتكبرين - [00:07:55](#)

يليه مشهد النزاع والجدب يعني مشهد اولاً مشهد ماذا؟ الانتظار للقاء في جهنم. ثم مشهد النزاع نزعته يأخذه بشدة. او جذبه بشدة. مشهد النزاع والجدب لمن كانوا اشد عتوا وتجبرا. ثم لننزعن من كل - [00:08:15](#)

كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ايهما اشد على الرحمن عتيا ظلماً. هم كما كان يفعل الفرنسيون بالجزائريين الاسرى كان عندما يريدون يعاقبوا الاسرى يربطونهم ويقيدونهم يعني يعصبون اعينهم ويقفون خلفهم بالرصاص يقولون سنقتل من كل خمسة واحد. فيمشي ها طب - [00:08:33](#)

النبي ينتظر الموت سيموت. هل يكون فيه رعب شديد؟ هكذا حال هؤلاء يعني. هكذا حال ينتظرون ماذا؟ ينتظرون اللقاء في النار.

هو دليل للمتجبرين المتكبرين يليه مشهد النزع والجذب لمن كانوا اشد عدوا وتجبرا. ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا - [00:08:56](#)

وفي اللفظ تشديد اين ننزعن. ننزعن. ثم لننزعن ليرسم بظله وجرسه صورة لهذا الانتزاع. يعني لزق فيه شدة اتى منه مجددة لماذا ليبين صورة الانتزاع انه نزع ماذا؟ النزع الشديد. تتبعها سورة القذف في النار وهي الحركة التي يكملها الخيال - [00:09:16](#) القص في النار ليس في الاية. ولكن الخيال يجعلك تفهم بعد النزع ان هناك قذف رمي. في هذا ان يرسم بذله ده. نعم ليرسم بظله. ليرسم. ليرسم بظله. يعني هذا اللفظ اللذع هذا يبين لك ان هناك بعد ذلك ماذا؟ قذف. هم. وان الله - [00:09:47](#) كان يعلم من هم اولى بان يصلوها. فلا يؤخذ احد جزافا يعني بدون اختيار هكذا يعني. من هذه الجموع التي لا تحصى والتي احصاها الله فرضا فردا. ثم قال ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن - [00:10:07](#) ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلية. فهم المختارون ليكونوا طليعة المقدوفين. طليعة المقدوفين يعني اول المقدوفين. اول الله يختار كبار الكفار ايهم اشد على الرحمن عتيا. يرميهم في النار اولاً ثم يرمي خلفهم اتباعهم من الكفار. نعم؟ وقد - [00:10:27](#) غيرت هذه الاية وان منكم الا واردها احوال الصالحين فاسهت ليله وعكرت عليهم صفو العيش وحرمتهم الضحك والتمتع بالشهوات. فقد ذكر ابن كثير ان ابي ميسرة كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني ثم يبكي فقيل له ما يبكيك؟ يا ابا ميسرة - [00:10:50](#)

فقال اخبرنا الله ان واردها. الورود هو ماذا؟ الاتيان. الورود هو الاتيان. الوصول. ورداءته ولن نخبر ان صادرون عنها. ما معنى ورد وما معنى صدر؟ هاتان كلمتان تقال لمن اتى الماء ليشربه. يقال ورد الرجل - [00:11:17](#) لتشرب ابله هيئة الماء. وصدر عنه اذا رجع. فالله اخبرنا اننا سالة النار. لكن لم يخبرنا دنا سنرجع فمن لم يخبرنا انا صادرون عنها انا راجعون منها. قال ابن المبارك عن الحسن البصري قال رجل لآخيه هل اتاك انك وارد للنار؟ قال نعم. قال فهل اتاك انك - [00:11:37](#) صادر عنها راجع منها قال لا. قال ففيم الضحك؟ قال فما رؤيا ضاحكا حتى لحق الله. وقال ابن عباس لرجل يحاوره اما انا وانت يا ابا راشد فسنلدها. فانظر هل نصر عنها ام لا؟ هل نرجع - [00:11:57](#) عن النار ام لا؟ نسأل الله العافية. شيخ هذا الدوابي احيانا نجد اه لا تتعب كثيرا واذا عرفت معركة انا كنت حكتم قليلا ومتى نضحك ومتى لا نضحك الضابط ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يضحك الا نادرا وكان اذا ضحك تبسم. هم. ها ولم يستجمع ضاحكا - [00:12:17](#)

ان في نوادر الامور. الضابط ان المؤمن نعم لا يكثر من الضحك. فان كثرة الضحك تميمت القلب. الحديث في هذا ضعيف ولكن معناه صحيح. مرور مؤمنين على الصراط وخلص المؤمن من المنافقين. عندما يذهب بالكثرة بالكفرة الملحدين والمشركين الضالين الى - [00:12:37](#)

البواب جهنم يصنعونها وبئس القرار. يبقى في عرصات القيامة في ارض القيامة. اتباع الرسل الموحدون. وفيهم اهل الذنوب والمعاصي وفيه باهل النفاق وتلقى عليهم الظلمة قبل الجسر. كما في الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه عن عائشة قالت سئل الرسول - [00:12:57](#)

يقول صلى الله عليه وسلم اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات؟ قال هم في الظلمة دون الجسر. قال الطحاوية وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويتخلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنهم - [00:13:17](#) من الوصول اليهم. يا شيخ قبل هذه الموقع هل يعرفون المنافقون هم على نفاقهم ولا يرجعون لهذا يعني لا لا يبقون مع المؤمنين يظنون؟ لانهم يرون ان الكفار ذهبوا الى النار وانهم بقيوا مع المؤمنين يظنون انهم سيخدعون الله ويدخلون الجنة مع المؤمنين - [00:13:37](#)

فاله يخذله ويخدعهم في اشد حاجة الى النور على الصراط. روى الملقيط بيقية بسند يعني مسروق عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيامة الى ان قال فمنهم من يعطى نوره - [00:13:57](#)

بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ومن يعطى نوره في ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ اخرى. فاذا اضاء قدمه - [00:14:08](#)
لا اطفئ قام توقف قال فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة. ويقال لهم امضوا على قادرين نوريكم فمنهم من يمر كانهض الكوكب كسقوط الكوكب من السماء. ومنهم من يمر كمر الريح ومنهم من يمر كالطرف. كاغلاق العين وفتحها -

[00:14:28](#)

منهم من يمر كشد الرجل يضرر رملا على قدر اعمالهم والرمل هو اسراع المشي مع مقاربة الخطي. حتى يمر الذي نوره على بقدمه تخر يد وتعلق يد. تخر وتسقط يد وتعلق يد بالصراط. وتعلق يد بالصراط وتخر رجل - [00:14:51](#)
علقوا رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون. فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارانا لك اعطانا ما لم يعطي احدا شيخ ابوك يزورنا. اه مثل نخلتي بيمين. نخلة يعني. ارتفاع النخلة. يعني نوره في في الحجم والارتفاع مثل النخلة في - [00:15:11](#)
العظام يعني قال تعالى عن مشهد مرور المؤمنين على الصراط. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين في ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا - [00:15:37](#)

انتظرونا نقتبس من نوركم اي نأخذ من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. ارجعوا الى الدنيا هذا استهزاء بهم فالتمسوا اطلبوا نورا فضررب بينهم بسور له باب باطن وفيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينال لهم المنافقون الم تكن معكم - [00:16:00](#)
معكم في الدنيا نصلي معكم ونجاهد معكم. قالوا بلى كنتم معنا. ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبطوا وغرتم الحياة الدنيا اذا جاء امر الله وغرتم بالله الغرور اي الشيطان. فالיום ليؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماؤاكم النار بمولاكم - [00:16:20](#)
بئس المصير. فالحق يخبر ان المؤمنين والمؤمنات الذين استناروا بهذا الدين العظيم في الدنيا. وعاشوا في ضوءه يعطون في يوم القيامة نورا يكشف لهم الطريق الموصلة الى جنات النعيم ويجنبهم العثرات والمزالق في طريق دحض المزلة. وهناك يبشرون بجنات النعيم - [00:16:40](#)

ويحرم المنافقون الذين كانوا يزعمون في الدنيا انهم مع المؤمنين وانهم منهم. لكنهم في الحقيقة مفارقون لهم يهتدون بهداهم ولا يسلكون سبيلهم من النور كما حرموا انفسهم في الدنيا من نور القرآن العظيم. فيطلب المنافقون من اهل الايمان - [00:17:07](#)
ينتظروهم ليستضيئوا بنورهم. وهناك يخدعون كما كانوا يخدعون المؤمنين في الدنيا. ويقال لهم ارجعوا وراءكم وبذلك يعود المنافقين الى الوراء ويتقدم المؤمنون الى الامام. فاذا تمايز الفريقان ضرب ضرب الله بينهم - [00:17:27](#)
قم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ويكون مصير المؤمنين والمؤمنات الجنة ومصير المنافقين والمنافقات النار. وقد اخبر الحق ان دعاء المؤمنين عندما يسعى نور بين ايديهم وبايمانهم هو ربنا - [00:17:47](#)
اكتب لنا نورنا. فالمؤمنون يتبرأون من حولهم وقوتهم حتى في هذا الموقف. يعني لم يقولوا لم يأمنوا كما كانوا في الدنيا يخافون من ذكر الله عز وجل ليهم كذلك في الآخرة. يخافون من مكر الله ليهم ان يطفأ نورهم كما حدث مع المنافقين. قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذي - [00:18:07](#)

لا امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير قال مجاهد والضحاك والحسن البصري وغيرهم هذا يقول المؤمنون حين يرون يوم القيامة نور المؤمنين قد طفي. عندما يرون ان المنافقين - [00:18:27](#)
المنافقين قد صفى يدعون الله عز وجل بهذا الدعاء. دحد المزلة ممكن تسألها. دحض. مزلة. مزلة اي تزل فيه الاقدام مم. والضغط الذي لن تستطيع ان تمشي عليه الا اذا انزلت. الا اذا انزلت. يعني مزلة انزلت. صح؟ ظهر في معناه - [00:18:47](#)
الذين يمرون على الصراط هم المؤمنون دون المشركين. دلت الاحاديث الصحيحة التي تقناها على ان الامم الكافرة تتبع مكانة تعبد من الهة باطلة تلك الالهة بالعابدين حتى تهوي بهم في النار. ثم يبقى بعد ذلك المؤمنون وفيهم المنافقون. وعصاة المؤمنين. واولئك هم الذين - [00:19:07](#)

ينصب لهم الصراط. ولم ارى في كتب اهل العلم من تنبه الى ما قررناه من ان الصراط انما يكون للمؤمنين دون غيرهم من والمشركون والملحدين غير ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى فانه قال في كتابه التخويف من النار. واعلم ان الناس - [00:19:27](#) منقسمون الى مؤمن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ومشارك يعبد مع الله غيره. فاما المشركون فانهم لا يمرون على الصراط وانما يقعون في النار قبل وضع الصراط هذا واضح؟ مطلوب. وقد ساق بعض الاحاديث التي سقناها ومنها حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. ثم قال فهذا الحديث صريح في ان - [00:19:47](#)

كل من اظهر عبادة شيء سوى الله كالمسيح والعزير من اهل الكتاب. فانه يلحق بالمشركون في الوقوع في النار قبل نصب الصراط الا ان عباد الاصنام والشمس والقمر وغير ذلك من المشركين تتبع كل فرقة منهم ما كانت تعبد في الدنيا فتلد النار معبود - [00:20:07](#) اولاً وقد دل القرآن على هذا المعنى في قوله تعالى في شأن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار فبنس الوارد بئس الوارد. واما من عبد المسيح والعزير من اهل الكتاب فانهم يتخلفون مع اهل الملل المنتسبين الى الانبياء. ثم يردون النار - [00:20:27](#)

وقد ورد في حديث اخر ان من كان يعبد المسيح يمثل له شيطان المسيح فيتبعونه. وكذلك من كان يعبد العزير. وفي حديث الصور انه يمثل لهم ملك على صورة المسيح وملك على صورة العزير ولا يبقى بعد ذلك الا من كان يعبد الله وحده في الظاهر سواء - [00:20:47](#)

كان صادقا ام منافقا من هذه الامة وغيرها ثم يتميز المنافقون عن المؤمنين بابتلاعهم عن السجود وكذلك يمتازون عنهم بالنور الذي يقسم المؤمنين يتميزون يعني عنهم بالنور الذي يقسم للمؤمنين وهذا نظر سديد من قائله رحمه الله. خلاصة الكلام ان الكفار لا يمرون على الصراط - [00:21:12](#)

يبقى الموحدون من هذه الامة ومن الامم السابقة هم الذين يمرون على الصراط وفيهم المنافقون. يا شيخ هو قد ذكر في سورة المسيح هي في شكلية. نعم شيطان صحيح. هذا الحديث الذي قال لا يتمثل بالانبياء بالنبي. هذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - [00:21:32](#)

معنى ورود النار. نعم. ثم يطفى يعتدى نور ثم يطفأ. لماذا يطفأ؟ خداعا له كما خدعوا الله عز وجل في الدنيا. يخادعون الله وهو خادعهم. سبحانه وتعالى. معنى الورد النار. ذهب بعض العلماء الى ان المراد بورود النار المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا - [00:21:52](#)

هو دخول النار. وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه وكان يستدل على ذلك بقوله تعالى في فرعون يخدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. يقدم؟ لا. اوردها. اورده. ان فرعون ادخل قومه النار. فاذا يقول معنى الورد - [00:22:17](#) في الاية الاولى وان منكم الا والد والا داخله. نعم. حتى يبقوا من يدخلها. ولهذا تكون عليه بردا وسلاما عندما انقلب بهذا القول. ولكن الجواب عن هذا ان الورد في القرآن جاء بمعنيين. جاء بمعنى الدخول كما في آيات فرعون هذه فاوردتهم النار. وذهب بمعنى الوصول - [00:22:37](#)

مثل قوله تعالى نعم ولما ورد ماء مدين. ما معنى ورد ماء مدين؟ واصل. هل هو دخل في الماء؟ لا. الورد في اللغة قد يغسل به الورد بمعنى الوصول ومعنى الدخول. ويعرف هنا من السياق. فتكون الاية وان منكم الا واردها محتملا. محتملا للدخول ومحتملة للوصول. وبينت السنة - [00:22:57](#)

ان المراد بالورود هو الوصول لانه يمرون على الصراط وهذا معنى الورد لم يصلون الى النار لان الصراط فوق النار. وهذا القول هو الاصح. قال تعالى وسيق ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. وقوله لو كان هؤلاء لا تماء وردوه اي ما دخلوها. ورأى مسلم الاور عن مجاهد - [00:23:17](#)

والدها قال دخلت داخلها. وذهب بعض اهل العلم الى ان المراد بالورود هنا المرور على الصراط. قال شارح الطحاوية واختلف المفسرون في المراد بالورود في قوله تعالى منكم الا واردها ما هو؟ والظاهر والاقوى له المرور على الصراط. قال تعالى ثم ننجي

الذين اتقوا ولا نذر الظالمين في هاتفيا. وفي الصحيح انه - 00:23:37

صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة. هذا قسم انه لا يدخل النار احد بها تحت الشجرة. قالت حفصة يا رسول الله وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعيه؟ قال ثم نجى الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جيفة. وأشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار - 00:23:57

لا يستلزم دخولها. وان النجاة من الشر لا تستلزم حصوله. يعني نقول فلان نجا من الموت. او نجا من الجرح. هل يلزم ان يكون قد جرح؟ لا يلزم. هم لم تستلزم العقاب بسببه يعني سبب الموت كان موجودا ولكنه لم يمت. سبب الدخول كان موجودا ووجود النار ولكنه لم يدخل. فمن طلبه عدوه - 00:24:17

ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منه مع انهم لم يدركوه. مفهوم هذا؟ وشيء انعقاد بسببه؟ يعني اخرج بسببه لا يعني اذا حدث السبب ثم نجاك الله من السبب يصح ان تقول نجوت من القتل. مع انك لم تقتل. هم. ولهذا قال تعالى واذا لما جاء - 00:24:37

نجينا هدى. فلما جاء امرنا نجينا صالحا. ولما جاء امرنا نجينا شعيبا. ولم يكن العذاب اصابهم. هل العذاب اصاب الانبياء حتى يقال ان نقول اخذهم شيء من العذاب ثم نجوا؟ الجواب لا. نعم ولم يكن العذاب اصابهم - 00:24:57

لكن اصابه اصاب غيره. ولولا ما خصهم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك. وكذلك حال الوارد على النار يمرون فوقها على ثم ينجي الله الذين اتقوا ويظل الظالمين فيها جثية فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو الورود على الصراط - 00:25:17

والحق ان ان الورود على النار ورودان. ورود الكفار اهل النار فهذا ورود دخول لا شك في ذلك كما قال تعالى في جاء لفرعون يقود مقامه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الورد المورد. نعم - 00:25:37

اي بئس المدخل المدخول. نعم بئس المدخل المدخول والورود الثاني ورود الموحدين. ورود الموحدين. اي مرورهم على الصراط. مرورهم على الصراط على النحو اذكري في الاحاديث هذا واضح؟ نعم. اذا نقول ماذا؟ ورودان ورود بمعنى الدخول وورود بمعنى ماذا؟ اصول. بمعنى المرور او الوصول. نعم - 00:25:54

حقيقة الصلاة ومعتقد اهل السنة فيه قال السفاريني الصراط في اللغة الطريق الواضح. الصراط في اللغة الطريق الواضح ومنه قول جليل امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد اذا اعوج الموارد مستقيم. الصراط المستقيم يعني. وفي الشرع جسر ممدود على متن على - 00:26:20

جهنم يرده الاولون والآخرين فهو قنطرة بين الجنة والنار. جسر. بين شرح الطحاوية معتقدة وفي الصلاة المذكور في الاحاديث فقال ونؤمن بالصراط هو جسم على جهنم اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم الموقف الى الظلمة اذا وصلوا الى الظلمة التي دون الصراط. كما قالت عائشة رضي الله عنها ان - 00:26:49

الله صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات؟ قالهم في الظلمة دون الجسر. وقد بين السفاريني رحمه الله تعالى موقف الفرق من الصلاة وهل هو صراط مجازي ام حقيقي؟ ثم قرر مذهب اهل الحق الذي دنت عليه النصوص فيه فقال اتفقت الكلمة على اثبات الصراط - 00:27:09

في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم احد من السيف ودق من الشعر وانكر هذا الظاهرة القاضي عبد الجبار المعتزلي. وكثير من اتباعه من المعتزلة يعني زعما منهم انه لا يمكن عبوره. وان امكن ففيه - 00:27:29

تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء يوم القيامة. وانما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله سيهديهم ويصلح طبعها هادا باطل. لانه ليس فيه تعذيب ان كان المؤمن من اهل الطاعات ليس فيه تعذيب يمر كمر الريح. كما بعض معنا في الحديث وطريق النار -

00:27:49

يشار اليه بقوله فاهدوهم الى صراط الجحيم. ومنهم من حمله على الدالة الواضحة والمباحات والاعمال الرديئة التي يسأل عنها ويؤخذ بها. طبعها هذا باطل بعضهم قال الصراط هو الدليل الواضح. الذي بينه الله للناس. يسأل الله يسأل العبد عنه. وليس العبور على

الصراط الرد - 00:28:09

على كل هذا يعني ليس العبور على الصراط باعجب من المشي على الماء او الطيران في الهواء او الوقوف فيه. وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر عن وجهه بان القدرة صالحة لذلك. فالصحيح مذهب جمهور اهل السنة ان الصراط حقيقي. والمرور عليه

مرور حقيقي - 00:28:29

قال العلامة القرشي كون الصراط قدرة صالحة لذا كيفما تقول. قدرة الله. ها. صالحة لان تجعل الصراط ادق من الشعرة. اه تجعل الانسان يمر عليه. وانكر القرافي في كون الصراط ادق كون الصراط ادق من الشعر واحد من السيف وسبقه الى ذلك شيخه العز بن

عبد السلام - 00:28:49

ده خطأ والحق ان الصراط وردت به الاخبار الصحيحة هو محمود على ظاهره بغير تأويل كما ثبت في الصحيحين والمسانيد والسنن والصحاح مما لا يحصى الا بكلفة بصعوبة. يعني لكي تفهم الاحاديث في الصراط احاديث كثيرة جدا. من انه - 00:29:09
جسر مضروب على متن جهنم يمر عليه جميع الخلائق وهم في جوازه اي في المرور عليه متفاوتون. متفاوتون في ماذا؟ في السرعة. متفاوتون في السرعة المرور عليه. وذكر القرطبي مذهب القائلين بمجازية الصراط بان الصراط مجاز. المؤولون للنصوص المصراحة به فقال ذهب بعض من تكلم على - 00:29:29

في وصف الصراط بانه ادق من الشعر واحد من السيف ان ذلك راجع الى يسره وعسره على قدر الطاعات والمعاصي يعني دق من السيف بالنسبة للسهولة يعني والصعوبة. طبعاً هذا التأويل بعيد. ولا يعلم حدود ذلك الا الله تعالى لخفاها وغموضها. وقد جرت العادة بتسمية - 00:29:49

قوامض الخفي دقيق فحرب المثل بدقة الشعر فهذا من هذا الباب. يعني يقول هذا مجاز يعني. ضرب المثل بصعوبة الامر وخفائه بماذا؟ بدقة بدقة الصلاة كدقة الشعر. غامض خفي. خفي. ومعنى قوله احد من السيف ان الامر الدقيق الذي - 00:30:10
يصعد من عند الله تعالى الى الملائكة في اجازة الناس على الصراط اي في مرورهم على الصراط يكون في نفاذ حد السيف ومضيه اسراعاً منهم الى طاعة وامتنالي. هذا عجيب يعني. عجيب جداً هذا التهويل. يعني يقولون الصراط حد بمعنى ان الله عز وجل عندما يأمر الملائكة - 00:30:30

يكون امر امتثال الملائكة وطاعة الملائكة لامر الله في سرعة السيف اذا قطع. في سرعة السيف اذا قطع ولا تأويل بعيد. ماذا حملوه الى اعمال عقولهم قالوا كيف يمر الانسان عليه وفيه تعذيب يمر عليه الصلاة حد من الشعر او حد من السيف؟ كيف هيئة - 00:30:50
ولماذا بهذه حد دقيق هذا ابتلاء كل هذا من الابتلاء ابتلاء مكلفين في الآخرة؟ نعم لان الصراط فيه كلاليب حسن كما الله معنا في وصفه. تخطف الناس ناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم. فبعضهم يخدش - 00:31:10

شهادة تكفير لسيئاته حتى يدخل الجنة؟ يعني من عقوبات الآخرة من مكفرات الذنوب والمعاصي؟ هناك مكفرات في الدنيا من الاعمال الصالحة والتوبة والاستغفار ودعاء الصالح هناك مكفرات في القبر من عذاب القبر. كل هذا لم يكفي يكون لك مكفرات في الآخرة. العرق الشمس على قدر الاعمال. لم تكفي هذه المكفرات يكون الصراط - 00:31:30

لم تكفي هذه المكفرات ينزل في النار عياداً بالله تعالى. فكل هذه مكفرات حتى يدخل الجنة سالماً من الخبث والذنوب. نعم قال ولا يكون لهم رد كما ان السيف اذا نفذ بحدده وقوة ضاربه في شيء لم يكن له بعد ذلك مرد. ليس له مرجع. واما ان يقال ان الصراط نفسه احد - 00:31:50

الى السيف ودقوا من الشعر فذلك مدفوع بما وصف بما وصف بان الملائكة يقومون بجنيبه وان فيه كلاليب وحسكا اي ان من يمر عليه يقع على ومنهم من يذل ثم يقوم وفي ان من الذين يمرون عليه من يعطى النور بقدر موضع قدميه وفي ذلك اشارة -

00:32:12

الى ان للمارين عليه مواطئ الاقدام. كل هذه ادلة عقلية يدفعون بها الى الصراط احد من الشعر. يقولون كيف يكون احد من ادق من الشعر وله القدم كيف نضع القدم على المكان تحكم عقلي. ومعلوم ان دقة الشعر لا يحتمل هذا كله. هذا عجيب يعني كل هناك تحكم

عقلي في امر غيبي - 00:32:32

ثم عليهم مقالاتهم يبدو انهم لم يروا الناس الذين امنوا ما كان في زمانهم حاسس كده. يعني الشوكي الشديد. ما يشوكش. ثم رد عليه مقالته بالقرطبي فقال ما ذكره هذا القائل مردود بما ذكرنا من الاخبار. وان الايمان - 00:32:52

يجب بذلك وان القادر على امساك الطير في الهواء قادر على ان يمسك عليه المؤمن فيجريه عليه او يمشيه ولا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا عند الاستحالة. والشريعة لا تأتي بما تستحي له العقول. انما تأتي بما تحارب في - 00:33:12

في العقول ولا استحالة في ذلك الاثار المروية في ذلك وبيانها بنقل الائمة العدول. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هبة المرور على الصراط. يقول القرطبي تفكر الان فيما يحل بك من الفزع - 00:33:32

بفؤادك اذا رأيت الصراط ودقة. ثم وقع بصرك على سواد جهنم من تحته ثم قرع سمعك شهيق النار وتغيظها. يعني صوت سهم؟ لا الاردن من شهيق النار وتغيبها. وقد كلفت ان تمشي على الصراط امرت ان تمشي على الصراط. مع ضعف حالك واضطراب قلبك -

00:33:52

وتزلزل قدمك وثقل ظهرك بالاوزار المانعة لك من المشي على بساط الارض. لا تستطيع ان تمشي على الارض فكيف تمشي على الصراط تفضل ان حدة الصوت. فكيف بك اذا وضعت عليه احدى رجلك اذا وضعت عليه احدى رجلك؟ فاحسست بحدته -

00:34:22

واضطرت الى ان ترفع قدمك الثاني والخلائق بين يديك يزلون. يسقطون. ويعثرون وتتناولهم زبانية النار من خطاطيف والكلاميب. وانت تنظر اليهم كيف ينكسون الى جهة النار؟ يسقطون رؤوسهم وتعلو ارجلهم فيا له من منظر ما افظعه. ترى الناس يصمتون على انفسهم في النار عياذا بالله تعالى. ومرتقى ما اصعبه - 00:34:42

ومجاز ما اضيقه ما اضيق هذا المجاز وهذا المرور على الصراط قال ايضا فتوهم نفسك يا اخي اذا صرت على الصراط فرت الى جهنم تحتك سوداء مظلمة. قد مضى سعيها وعلى لهيبها. وانت تمشي احيانا وتزحف - 00:35:12

اخرى قال ابت نفسي تتوب فما احتيالي اذا برز العباد لذي الجلال. وقاموا من قبورهم سكارى باوزار كامثال الجبال. وقد نصب الصراط لكي يجوزوا. فمنهم من يكب على الشمال ومنهم من يسير ومنهم من يسير لدار عدن تلقاه العرائس بالغوالي. يقول له

المهيم يا - 00:35:32

ولي غفرت لك الذنوب فلا تبالي نفسي تتوب. يعني رفضت نفسي ان تتوب. فما احتيالي؟ يعني ما حيلتي؟ اذا برز العباد ظهر العباد لله عز وجل. دي الجلالة قاموا بالقبورهم سكارى كالسكارى جمع سكران باوزار بذنوب كامثال الجبال وقد نصب الصراط وضع لكي

يجوز يمر فمنهم من يكبر - 00:36:02

يسقط على الشمال يسقط من الصراط على الشمال في النار ومنهم من يسير لدار عدن تلقاه العرائس اي الحور العين بالغوالي

بالاشياء بالهدية الغالية. يقول له المهيم الله عز وجل يقول له يا وليي غفرت لك الذنوب فلا تبالي. لا تهتم. يا شيخ - 00:36:27

الهدايا الغالية وقال اخر اذا مد الصراط على جحيم تصل على العصاة وتستطيل. فقوم في الجحيم لهم ثبور وقوم في الجنان لهم

ما قيل وبال الحق وانكشف المغطى وطال الويل واتصل العويل. اذا مد الصراط على جحيم اذا وضع الصراط على - 00:36:47

في حين النار تصل على العصاة وتستطيل. صال واستطال بمعنى هجم. النار تهجم على العصاة. فقوم في الجحيم لهم يدعون بالثبور اي بالهلاك. يقولون يا اخ ها اهلكنا. دعوا هنالك ثبور اي هلاكا. وقوم في الجنان لهم نقيض. يقولون في الجنة. والمقيل هو ماذا

- 00:37:15

البقاء في وقت القيلولة او النوم في وقت القيلولة. ولكن الجنة ليس فيها نوم. وباين الحق وانكشف المغطى. كل ما كان مغطى في

الدنيا ظهر يوم القيامة وطال الويل العذاب واتصل العويل اي استمر الصراخ - 00:37:35

انتهى الكلام على الكلام على يوم القيامة. ويكذب على ذلك في الكلام على اخر كتاب من كتب هذه السلسلة المباركة. كلام على الجنة

والنار اعلان نبدأ في هذا في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

